

## 2 - شرح كتاب الحج من صحيح البخاري - الدرس الثاني - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه. ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. نقرأ اليوم في صحيح البخاري في الباب الثاني - [00:00:22](#)

من كتاب الحج باسم الله باب الحج لا قول باب وجوب الحج قبله. قوله تعالى الحمد لله والصلوة السلام على رسول الله. قال الامام محمد بن اسماعيل البخاري رحمة الله باب قول الله تعالى يأتيك رجال - [00:00:42](#)

على كل ضامر يأتين من كل فج عميق. ليشهدوا منافع لهم فجاجة. قال حدثنا احمد ابن عيسى طرق واسعة الطرق الواسعة قال حدثنا احمد ابن عيسى قال حدثنا ابن وهب - [00:01:12](#)

عن يونس عن ابن شهاب ان سالم ابن عبد الله ابن عمر اخبرته ان ابن عمر رضي الله عنهما قالرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب راحلته بذى الحليفة ثم يحل حين تستوي به قائمة. قال - [00:01:32](#)

ابراهيم ابن موسى قال اخبرنا الوليد قال حدثنا الاوزاعي انه سمع عطاء يحدث عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ان اجلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة تأمين الحليفة حين استوت به راحلته. رواه احمد - [00:01:52](#)

انس وابن عباس رضي الله عنه هذا الباب الذي ذكره المصنف ترجم بالالية واورد الاحاديث بعدها يقول العلماء ان المصنف رحمة الله اراد ان يبين ان قوله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. والحديث - [00:02:12](#)

المعروف في ذلك قيل ما السبيل يا رسول الله؟ قال الزاد والراحلة اراد المصنف ان يبين في هذه الآية انه ليس من شرطه شرط الحج شرط الوجوب الراحلة بذاتها لأن الآية التي اوردها من سورة الحج قال يأتيك رجالا واذن في الناس بالحج يأتيك رجالا يعني راجلين. وعلى كل ظامر على الأبل. يأتينا اي التوقي من كل فج عميق. ليشهدوا وانا جاثوا. نعم. قال فج فسر الفج من قوله تعالى فجاجا قال فجاجا الطرق الواسعة. طرق واسعة - [00:03:12](#)

وعميد طيب عيد. ففي هذا دلالة ان ان الراحلة لما فسرها قال الزاد والراحلة ليست شرطا للوجوب. ليست شرطا للوجوب. واراد المصنف يقول ابن حجر وغيره اراد المصنف البخاري ان الراحلة ليست شرطا للوجوب. ومر معنا الدرس الماضي ان شرط - [00:03:42](#)

هو المال والقدرة. القدرة المالية والقدرة البدنية. فمن قدر بماله وبدنـه وجب عليه الحج بذاته بنفسـه ومن قدر بماله دون بدنـه وجب عليه الحج بمالـه اناـبة ومن عجز بمالـه وبدنـه لم يجب عليه الحج. وآ - [00:04:12](#)

في تفسير الآية عند الطبرى المجاحد في قوله عز وجل يأتيك رجالا على كل قال قال مجاهد كانوا لا يركبون اذا حجوا لا يركبون فانزل الله عز وجل يأتيك رجالا وعلى كل ضامر. فامرهم بالزاد ورخص لهم - [00:04:42](#)

في الركوب والمتجـر. اما في الزاد فقولـه عز وجل وتزودـوا فـان خـير الزـاد التـقوـى. الحـج اـشهر مـعلومات فـمن فـرض فيـهـن الحـج فلا رـفـث ولا فـسوق ولا جـدـال فيـ الحـجـ. وما تـفعـلـوا مـن خـير يـعلـمـهـ اللهـ. وتـزوـدـوا فـان خـيرـ [00:05:12](#)

بالـزادـ التـقوـىـ اـمرـهـمـ بالـزادـ. انـ يـتـزوـدـواـ لـاـنـهـمـ كـانـواـ يـحـجـونـ بـالـزادـ وـيـقـولـ نـحـنـ اللهـ المـتوـكـلـونـ فـهـذـاـ مـنـ حـيـثـ الرـكـوبـ اوـ عدمـهـ رـخـصـ لهـ فـيـ الرـكـوبـ. لـمـ كـانـواـ لـاـ يـرـكـبـونـ فـقـالـ يـأـتـيـكـ رـجـالـاـ وـعـلـىـ [00:05:32](#)

ففيها التنبيه على انه التنوع يعني يأتوك على حال سواء راكبين او راجلين فالامر فيه سواء. واما تفسير الفج العميق للطرق نقل المصنف من سورة من تفسير سورة نوح لان المصنف من عادته انه يورد بعض المعاني - [00:06:02](#)

سواء في تفسير او في بيان شيء من الحديث او مما اراد فيها آآ قوله من كل فج عميق فسره باية نوح فجاجا قال الطرق الواسعة هذا تفسير ابى عبيدة ابن عمر ابن المتنى لان المصنف ينقل عنه كثيرا - [00:06:32](#)

وآآثم المصنف ذكر حديثا قبل الحديث الاية يأتوك وعلى كل ضامر من كل فج عميق يستفاد منه ان من استطاع ان يصل الى مكة بزاد وراحلة ولو كانت المسافة بعيدة جدا. لا يسقط عنها الحج - [00:07:02](#)

لا يسقط عن الحج ولو كان وراء البخور ما دام يستطيع الركوب يجد ما يركب به الى مكة من آآ مرکوب وزاد ولو كانت المسافة بعيدة. ما دام انه والوصول بلا خوف على نفسه. او اهلا. مصنف اورد - [00:07:52](#)

الاحاديث التي فيها بيان عن النبي صلى الله عليه وسلم ركب. لان هناك من قال ان الله تعالى قدم ذكر الراجح الراجلين فقال يأتوك رجالا وعلى كل ظاهر. فقال اذا المشي للحج افضل. لكن جمهور العلماء - [00:08:22](#)

ما على ان الركوب افضل لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم ركب ولو كان المشي افضل لفعله النبي صلى الله عليه وسلم فاورد في حديث ابن عمر حديث جابر وحديث وقال ورواه - [00:08:42](#)

ابو انس وابن عباس ان يوردت عدة روایات ان ركب الراحلة في حديث ابن عمر قال رأيت رسول الله صلی الله علیه وسلم يركب راحتله بذی حذیفة ثم يهل حتى تستوي به قائمها - [00:09:02](#)

سيأتيانا الكلام في الاحلال ميقات الحليفة الى اخره لكن الشاهد هنا مراد المصنف هو انه ركب في حجه وسيأتيانا ايضا انه حج على الرحيم في الباب الذي يليه يقول ابن حجر رحمه الله وغرضه منه يعني من هذا الحديث الذي فيه الركوب وغرضه منه - [00:09:22](#) والرد على من زعم ان الحج ماشيا افضل. لتقديمه في الذكر على الراكب. فبين انه لو كان افضل ما فعله النبي صلی الله علیه وسلم. بدليل انه لم يحرم حتى استوت به راحتله - [00:09:52](#)

وفي هذه الاحاديث ايضا الاشارة الى ان الركوب افضل ها وان وان المشي جائز. وان المشي جائز لكن هل المشي على من قدر على المشي. قال العلماء جمهور العلماء لا يجب اذا كان اكثرا من مسافة قصر - [00:10:12](#)

الا لمن وجد ركوبا. ودون مسافة القصر ويستطيع المشي وجب عليه اما مسافة القصر مسافة بعيدة لا يجب عليها المشي خلافا لمالك رحمة الله الذي قال اه لا يشترط الراحلة اذا كان يستطيع المشي - [00:10:42](#)

يعني لو ان شخص يستطيع المشي من هنا من عرعر الى مكة يستطيع ان يمشي ووجد زادا وجب عليه الحج. جمهور العلماء قالوا لا. اذا كان اكثرا من مسافة القصر لا يجب عليه. لان هذا شاق جدا والله لا يكلف نفسا الا وسعها. خارج موسى - [00:11:12](#)

روى ابى حاتم عن ابن عباس انه قال ما فاتني شيء اشد على ان لا اكون حججت ما بان الله تعالى يقول يأتوك رجالا وعلى كل ضامر فبدأ بالرجال قبل الركبان - [00:11:42](#)

كانه يرى ذلك للاية. وحج الحسن ابن علي حدة حجج ماشية الرواحل تقاد كان يتقصد المشي اما اذا كان في هذا اذا كان ليس فيه مشقة اما اذا كان فيه مشقة زائدة فبكرة. يكره ذلك. لان النبي صلی الله علیه وسلم - [00:12:02](#)

رأى رجلا يهادى بين رجلين فقال ما به؟ قالوا نذر ان يحج ماشيا فقال ان الله غني عن تعليم هذا نفسه. فسماه تعذيبا فيكره. مثل ما في الحج مثل ما في الصوم - [00:12:42](#)

لما شق على قومه تساقطوا ولم يفطروا قال اولئك العصاة اولئك العصاة وقال ليس من البر الصيام في السفر يعني المشقة. فمثله هذا اذا شقت ليس من البر اذا افضل عند جمهور العلماء هو الركوب. الافضل الركوب - [00:13:02](#)

يقول ابن حجر قال ابن المنذر اختلف او اختلف في الركوب والمشي للحجاج ايهem ثم افضل فقال الجمهور الركوب افضل لفعل النبي صلی الله علیه وسلم ولكونه اعون على الدعاء - [00:13:42](#)

ولكونه اعون على الدعاء والابتهاج. ولما فيه من المنفعة. يعني المنفعة للانسان بدنية تبقى معهم قوة في مكة وفي طريقه ايضا

يتمنى بسيره وهو على راحلته مركوبى تتمكن من الصلاة النفل تتمكن من الدعاء ومن الذكر اما الماشي لا يتمكن - [00:14:02](#)  
فييقى مشغولا في شيء واحد وهو ان يصل الى مكة نعم. قال الامام البخاري رحمه الله باب الحج على الرحم. وقال ابن قال وقال  
ابانا حدثنا مالك ابن دينار عن القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:32](#)  
معها بعث معها اخاها عبد الرحمن. فاعمرها من التنعيم وحملها علاقة. وقال عمر رضي الله عنه شدوا الرحال في الحج فانه احد  
الجهادين. قال حدثنا محمد بن أبي بكر هو المقدمين. قال حدثنا - [00:15:02](#)  
والالمقدمين كذا. نعم. تشديدا تاما. لا اقصد كلمة هو المقدمين. نعم طيب قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا عزرة بن ثابت عن ثمامة بن  
عبد الله بن انس قال حج - [00:15:22](#)

انس على رحل ولم يكن شحيحا. وحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحم وكانت زاملته. قال تحدثنا عمرو قال  
حدثنا عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ايمن بن نابل عمر بن علي لا - [00:15:42](#)  
حدثنا ايمن ابن نابل قال حدثنا القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله اعتمرت ولم اعتمد؟ فقال يا عبد  
الرحمن اذهب باختك فاعمرها من التنعيم. فاحقبها على - [00:16:02](#)  
ناقة فاعتمرت هذا في قال باب الحج على الرحم يعني التواضع مع القدرة. والرجل بفتح الراء وسكون الحاء كالسرجلة للفرس. يكون  
على البعير مثل الفرس مثل السرد على الفرس لكنه يكون على البعير - [00:16:22](#)  
رحمة ويكون له من خلفه ما يستند عليه. يكون وهذا اشاره الى ان التقشف افضل من الترفه في الحج. لأن النبي صلى الله عليه  
 وسلم حج على رحمه وكانت ناقته الزاملته هي التي عليها طعامه وشرابه. ليس هناك ناقة اخرى للطعام والشراب - [00:16:52](#)  
يقول الحديث الاول عائشة هنا قال وقال ابنا هذه صيغة تعليق لانه ما قال حدثنا اذان بل علقه عن العطار وهي موصولة عند يقول  
ابن حجر وصلها ابو نعيم في المستخرج من طريق حرمي بن حفص عن - [00:17:22](#)

ابن يزيد العطار به كذلك من فوائد ابي العباس اذا هو كما نبه ابن حجر انه موصول لكنه مصنف هنا علقه واورده من حديث طريق  
اخري الحديث الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معها يعني مع عائشة اخاها عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم - [00:17:52](#)  
حملها على قتل القتب بفتح القاف رحل صغير على قدر السنام على قدر ليس رحلا فارها. وحديث الامم ايضا قال عمر شدوا الرحال  
في الحج فانه احد الجهادين. هذا ايضا معلق - [00:18:22](#)

يقول ابن حجر وصله عبد الرزاق سعيد ابن منصور عن عمر انه قال وهو يخطب اذا وضعتم سروج الخيل يعني اذا عدتم من الجهاد  
اذا وظعتم السروج فشدوا الرحال الى الحج - [00:19:02](#)

الى الحج وال عمرة فانه احد الجهادين. ومعناه اذا فرغتم من الغزو فحجوا واعتمروا تسمية الحج جهادا يقول ان من باب التغليب او  
على الحقيقة. والمراد جهاد النفس بما فيه من ادخال المشقة على البدن - [00:19:22](#)  
المال والجهاد والحج سماه النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما رجل قال انه وقف ناقة  
في سبيل وانه ليس عنده ما يحج عليه قال كما قال انها في سبيل الله. قال اركبها فان الحج - [00:19:42](#)  
من سبيل الله. فإذا هي الحج من سبيل الله. شبهوه بالجهاد وسماه جهادا في حديث عائشة الذي سينأينا بعد هذا قال لكن جهاد لا  
قتال فيه. الحج لا الحج. وآ قال - [00:20:12](#)

الحج وال عمرة جهاد المرأة والضعف. فهو جهاد. لذلك عمر قال شدوا في حديث انس عن ثمامة ابن عبد الله ابن انس قال حج انس  
وانس ابن مالك على رحم ولم يكن شحيحا. يعني لم يكن تركه له - [00:20:42](#)  
من البخل لماذا قال ولم يكن شيئا؟ ولم يقل ولم يكن فقيرا. لأن انس عرف بالسراب. رضي الله عنه انس اجاب الله دعاء النبي صلى  
الله عليه وسلم فيه. فعرف بالثراء فكان لا يحتاج الى ان يقول ولم يقل فقيرا - [00:21:22](#)  
فقال ولم يكن شهيدا حتى لا يفهم الجانب الآخر انه ترك ذلك للشج. قال لا ما كان شحي لماذا؟ اقتداء النبي صلى الله عليه وسلم قال  
وحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته. فيؤخذ من هذا - [00:21:42](#)

تواضع الا هو يحج حجا يسيرا ولا يفارخ بالحملات حملات الحج او لا بد ان يكون شيئا مرفها بكتنا وقريب منه مثل ما يقول قريب من  
كان كذا وفيه متوفر كذا لا يحج حجا يصله الى - [00:22:02](#)

يتعبد فيه لأن المقصود منه من الحج البر الحج المبرور ليس له جزاء من الجنة ولذلك تجد من الناس من يقول ما هي مميزاته؟ كذا  
وما هي مميزاته؟ النبي صلى الله عليه وسلم تقصد ان يحج على رحمه. بل - [00:22:32](#)

ال الحديث الثاني وفي نفس الحديث حج على رحله وكانت زامنته اي نفس الراحة هي التي عليها يزمل عليها الطعام والشراب فيركب  
عليها وعليها غطاء وعليها شراب قرب الماء وعليها مزاود الطعام. ليس يجلب بجانبه حاملات الطعام والمياه. زامنته - [00:22:52](#)  
مزامنة ابي بكر الصديق ايضا. هو وابو بكر الصديق لما حجوا كانوا في خبرة واحدة او مجموعة يسمى خبرة يقول ابن حجر  
البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتعاء من الزمن وهو الحمل. والمراد انه لم تكن معه سامعة - [00:23:22](#)

تحمل طعامه ومتعاه بل كان ذلك محمولا معه على راحلته. وكانت هي الراحة والزامنة الرحيم التي يرحل عليها  
هي الزامل التي يحمل عليها. وروى سعيد بن منصور من طريق هشام بن عمرو القائم - [00:23:52](#)  
قال كان الناس يحجون وتحتهم ازودتهم. يعني يقصد الصحابة ناقة واحدة وكان اول من حج على رحل وليس تحته شيء عثمان بن  
عفان. يعني الصدر الاول جاء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر كان الناس يحجون على الزاملة هي الراحلة -  
[00:24:12](#)

زمن عثمان رضي الله عنه ركب على راحلة وعثمان كما تعلمون كبر سنه ومات او قتل رضي الله عنه مظلوما شهيدا وقد جاوز  
الثمانين والثمانية والثمانين سنة. فيكون احتاج الى تلك الحال - [00:24:42](#)

احتاج الى تلك الحال ان لا يكون معه على راحلته شيء يؤذيه من كبر سنه يقول قوله فيه ولم يكن صححا اشاره الى انه فعل ذلك  
تواضاً تبعاً لقلة وبخل. وقد روى ابن ماجة هذا الحديث بلفظ اخر لكن اسناده - [00:25:02](#)  
فذكر بعد قوله على رحل رث وقطيفة تساوي اربعة دراهم ثم قال اللهم لا رباء فيها ولا سوء. حديث الذي معنى حديث  
النبي صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت ثامنته. في رواية عند ابن - [00:25:32](#)  
على رحل يقول انس النبي صلى الله عليه وسلم حج على رحل رث بالي قديم وقطيفة تساوي اربعة دراهم لاجل يفرشها اذا جلس. ثم  
قال صلى الله عليه وسلم اللهم حج لا رباء فيها ولا - [00:25:52](#)

لكن ابن حجر يقول اسناده ضعيف. والحديث صحيحة لغيره الشيخ البخاري صحيح الترغيب والترهيب هذا الحديث انه حج على  
رحل رث وقطيفة تساوي اربعة دراهم وقال اللهم حجة او حجة لا رباء فيها ولا سمعة. وهذه الاشارة الى التواضع - [00:26:12](#)  
والاخلاص. نعم. هل عندي سؤال عن هذا الباب قال الامام باب فضل الحج المبرور. قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا  
ابراهيم بن سعد عن الزهرى. عن سعيد بن المسيب - [00:26:42](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله قبل ثم ماذا؟ قال جهاد  
في سبيل الله قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور. حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال - [00:27:12](#)

حدثنا خالد قال اخبرنا حبيب ابن ابي عمرة عن عائشة ابن طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين رضي الله  
عنها انها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل. افلا نجاهد؟ قال لا - [00:27:32](#)

لكن افضل افضل لكن افضل الجهاد حج مبرور. هكذا هذه الرواية في رواية من نسخ البخاري الى ولكن لكن لعني رواية ابي ذر هذا  
نسخة ابي ذر عن البخاري لكن افضل الجهاد. لكن افضل الجهاد. ايوة. حدثنا ادم قال حدثنا شعبة - [00:27:52](#)

قال حدثنا سيار ابو الحكم قال سمعت ابا حازم قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من  
حج لله فلم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. يعني هذا باب فضل الحج - [00:28:22](#)

بعد ما ذكر وجوب الحج والركوب اليه استطرد التواضع في الركوب اورد فضله الذي اشار اليه في الباب الاول ذكر حديث ابي هريرة  
قال فيه ثم قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله - [00:28:42](#)

رسوله بلا شك ان لانه لا يدخل الانسان في الاسلام الا بهذا. قيل ثم ماذا؟ قال جهاد في سبيل الله بعد ذلك بعد الفرائض الجهاد فريضة الجهاد ثم قيل ثم ماذا قال حج مبرور؟ حج مبرور. فدل هذا على ان الجهاد افضل من الحج. من حيث 00:29:12 بعد بعد اداء الواجبات. اما قبل اداء الواجبات فالحج مقدم لانه ركن. حيث الفرائض فريضة الحج مقدم على فريضة الجهاد من حيث الوجوب الا جهاد الدفع فلو الانسان احتاج اليه في جهاد - 00:29:42 او يعني تعارض حج وجهاد. حج الفريضة وجهاد احتاج اليه فهنا لا لابد من دفع اذا عين متى يجب الجهاد على المعين يجب اذا ندب اليه عين اولي الامر قال فلان وفلان يخرجون كذا. واذا حظره العدو - 00:30:02 واذا دهمه العدو اذا حضر الصف اذا دهمه العدو اذا حضر الصف دخل في المعركة لا يجوز صار واجبا. اول الامر يندب ينفر استحبابه. فإذا دخل الصف صار واجب اذا داهمه العدو ما يسميه العلماء جهاد الدفن. هنا لو تعارضت هذه احد هذه الاحوال الثلاثة مع 00:30:32 -

فريضة الحج. هنا يقدم فريضة فريضة الجهاد. لانها تعينت عليه اه لكن اذا لم يتعين عليه الجهاد لان الاصل ان الجهاد فرض كفاية وليس فرض عين والحج ركن الاسلام فرض عين اذا توافرت الشروط فلا يقدر فرض الكفاية افضل من فرض 00:31:02 فرض العين واضح؟ نعم. لكن قال ثم حج المبرور. ما هو الحج المبرور؟ الحج هو كذا مفعول مبرور مفعول اي فيه البر. وهو والله يغفر البر. فهو المبرور اي المقبول. الحالي من اللائم. لانه ما خالله اللائم - 00:31:32 وقال القرطبي الحج هو الحج الذي وفيت احكامه ووقع موقعا لما ما طلب من المكلف على الوجه الاكميل هو الذي وفي احكامه اتي بشروطه وواجباته واركانه وصفتهها ووقع الموقف الصحيح - 00:32:02 لكن نختصر بجملة نقول الحج المبرور وما كان خالصا لله موافقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. مستوف لاركانه وواجباته خال من محظوراته. ومفسداته فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في وتزودوا فان خير الزاد - 00:32:42 تزود الكعبة اخلاص. موافق والنبي قال صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم والله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة في المسند باسناد يقول ابن حجر فيه ضعف عن جابر قالوا يا رسول الله ما برهم - 00:33:22 ما بر الحج؟ قال اطعم الطعام ولین وافشاء السلام ولین الكلام اطعم الطعام. في الحديث الآخر العج والثج بر الحج العج والثج. ايضا لكنه هذا ايضا باسناده ضعيف. رواه البخاري - 00:33:52 العج رفع الصوت بالتلبية والذكر والثج نهر دم الهدايا الهدي. لله عز وجل. حديث عائشة قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل. نرى بفتح النون مو نور نرى لانه بمعنى نعتقد ونظن اذا قلنا نرى اه - 00:34:22 نعتقد ونعلم اذا كنا نرى فهو بمعنى نظن لكن المراد هنا العلم يقول ابن حجر وهو بفتح النون اي نعتقد ونعلم. وذلك لكثرة ما يسمع من فضائله في الكتاب والسنة - 00:35:02 وقد رواه جرير عن صهيب عند النسائي بلفظ فاني لا ارى وعملا في القرآن افضل من الجهاد. هي عائشة. تقول الآيات والآحاديث في القرآن في فضل الجهاد لا يساويها شيء. فاذا نريد ان نجاهد - 00:35:22 فلماذا لا يؤذن لنا مطلقا؟ لا تخرج المرأة الا مع زوجها او محرم لها او بشرط كذا او ليس كالرجال ليست مندوبة اليه. فاذا فقال افلا نجاهد؟ قال لا. ثم قال - 00:35:52

لکنا افضل الجهاد حج المبرور. يقول ابن حجر واختلف في ظبط لكن فالاكثر يعني ضبط رواة صحيح البخاري. فالاكثر بضم الكاف خطاب للنسوة. لانك تقول لكم وللمفرد لك وللمفردة لك ولجمع النساء لكن - 00:36:22 هنا خاطب النساء فقال لكن قال قال وهو الذي تميل اليه النفس. يعني انه بهذا الضغط. بخطاب النساء. وفي رواية من نسخ رواة صحيح البخاري. وفي رواية الحمو بكسر الكاف - 00:36:52 وزيادة الف قبلها بلفظ الاستدراك. اي لكن افضل الجهاد او لكن افضل افضل الجهاد ثم قال ابن حجر والاول اكثرا فائدة يعني لكن والاول اكثرا فائدة لانه وعلى اثبات فضل الحج. وعلى جواب سؤالها عن الجهاد. وسماه جهادا بما فيه من مجاهدة النفس - 00:37:22

وسيأتي الكلام عليه في اواخر كتاب الحج في باب حج النساء. قال والمحتج اليه هنا كونه جعل الحج افضل الجهاد افضل  
الجهاد. يعني ايش؟ لكن قال لكن لو قلنا لكن او لكن افضل الجهاد حج مبرور - 00:38:02

وسارعوا على العموم لجميع الناس. رواية لكن افضل الجهاد حج مبرور ها مطلق لكن لكن يا معشر النساء افضل الجهاد حجهم صار  
ايش؟ بالنسبة للنساء الحج افضل من من الجهاد. ويبقى حديث ابي هريرة الاول - 00:38:32

لما قال ايمان بالله ورسوله ثم جهاد في سبيل الله ثم حجوة. فيبقى ذاك على على الاصل. ان الجهاد والكلام كله في ايش؟ في ها في  
الفرائض ام في المستحب؟ في الحج المستحب - 00:39:02

والفرض والجهاد المستحب يعني غير الواجب اصلا. غير الواجب. فعلى هذا رواية لكن مثل ما قال ابن حجر اكتر فائدة. لانه يشتمل  
على اثبات فضل الحج. بالنسبة افضل من الجهاد. وعلى جواب سؤالها عن الجهاد. ان لانها قالت قال لا. افلا نجاهد؟ قال لا -  
00:39:22

كان البخاري عندما اورده في هذا الباب بأنه رأى النار لكنه انه قال باب فضل الحج المبرور فاذا قال لكن شارت على عموم الفضل.  
تعارض مع الحديث الاول. الحديث السابق. يعني حديث السابق جعل الجهاد افضل من - 00:39:52

لانه قال ايمان بالله ورسوله ثم ماذا؟ ثم جهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال ثم حجموه. اذا الحج بعد الجهة فاذا قلنا حديث عائشة  
بلغه لكن صار ايش؟ سألت عن الجهاد فقال لكن الحج افضل - 00:40:12

فصار يعارض الحديث السابق. فاذا قلنا لا لكننا يا معشر النساء الحج افضل من الجهاد. فيبقى ذاك على على الاصل. هذا مراده. ثم اورد  
حديث ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم يرث ولم يفسق. رجع كيوم ولدته - 00:40:32  
من حج لله اذا لا بد ان يكون حجه لله اذا كان لغير الله فليس فيه ان الله قال وتزودوا فان خير الزاد. اذا لم يتزود الاخلاص فليس  
عنه تقوى. ان الله يقول لن ينال - 00:41:02

الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم. قال العلماء التقوى هنا النية. تصل اليه النية. اما اللحوم والدماء فلا تصل اللحوم  
للقراء والدماء في الارض. من حج لله في رواية - 00:41:22

البخاري من حج هذا البيت. وعند مسلم من اتي هذا البيت. قال ابن حجر وهو يشعل الحج والعمرة لان قال اتي فيدخل فيه حتى  
المعتمر. اتي هذا البيت فلم يرث ولم يفسق - 00:41:42

فلم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. الرفت في الاصل الجماع الاصل الجماع. لكن في الاية فلا رفت ولا خسوف اعم من هذا.  
الجماع هو ومقدمات بمعنى لا يجسها وهو محرم. ولا يباشرها بشهوة - 00:42:02

بشهوة وهو محرم. ولا ينظر اليها بشهوة وهو محرم. ولا يكلمها بشهوة وهو محرم. ولا تكلم بكلام الرفت وهو محزن لكن هل هذا عام  
مطلقا في كل حال الكلام مقصود. يعني يتكلم مثلا عن - 00:42:32

الجماع او عن نحوه رجال يتكلمون في في بينهم هل لو كانوا في غير ليس امام النساء وتتكلموا عن الجماع يوجد من الناس من  
يتكلم بها او يأتي بشعره فهل يعتبر من الرفت او الرفت ما خص ما عورظ به النساء؟ ابن عباس كان يقول ما خطوط - 00:43:02  
الجماع متفق عليه. كل ما هو من الجماع ومقدماته مع المرأة من تقبيل او جس او ظمن هذا متفق عليه لكن يبقى الكلام العادي في  
الرفت ابن عباس وابن عمر - 00:43:32

يقولون ما خطوط به النساء اذا كان لانه كان ابن عباس ينشد وهو يقول وهن يمشين بنا هميسا نوق ان تصدق الطير نفعل كذا بلا  
ميس. ها ان تسقط الطير لك لميسا. الكلمة الشديدة. زوجته - 00:43:52

هذا الرجل فقال رجل لابن عباس يا ابن عباس اترفت وانت محرم؟ قال رفت ما خطوط به النساء هنا ابن عباس قال كلمة شعر وفيه  
هذه الكلمة. ولم يقصد به ان يخاطب النساء - 00:44:22

او يخاطب امرأة بهذا. اذا الرفت الجمال. يقول ابن حجر الرفت ويطلق على التعريض به. ويطلق على التعريض به يتكلم مع المرأة  
زوجته او غيره وعلى الفحش في القول يطلق على الفحش في القول. وقال الازهري الرفت اسم جامع لكل ما يريده الرجل من المرأة

وكان ابن عمر يخذه بما خطب به النساء. وقال عياض هذا من قول الله تعالى فلا يعني ايش ما خطب به النساء والجمهور على ان المراد به في الآية الجماع انتهى - [00:45:12](#)

يعني فلا رفت المراد به الجماعة يقول ابن حجر الذي يظهر ان المراد به في الحديث ما هو اعم من ذلك من الجماع. واليه نحن القرطبي وهو المراد بقوله الصيام فاذا كان صوم احدكم فلا ينفع. يعني الجماع النظر بشهوة - [00:45:32](#)

الجس الظم التقبيل كله هذا من من الرفت في الحج. الرفت في الحج ولم يفسقوا. المراد به المعاشي لم يأت بحسب ولا معصية في الحج ورجع كيوم ولدته امه اي بغير ذنب. لأن من ولدته امه يخرج - [00:46:02](#)

نقيا وهذا مثل قوله عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات فمن عجل في يومين من معلومات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه. لمن اتقى. لاحظ. لا - [00:46:32](#)

اذا اتقى الله عز وجل في حجه ولو تعجل. لو تلاحظون هذه اخر آية الحج واول آية في آيات الحج وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واخر آية لمن اتقى فهنا لابد الحج ان يكون كله ايش؟ تقوى لله، بنية واخلاص وعمل صحيح - [00:46:52](#)

واجتناب المحرامات. من اتقى الله في حجه ولو تعجل في يومين في اليوم الحادي عشر والثاني عشر او تأخر في يومين في نفر في اليوم الثالث عشر ايضا يخرج في هذين التعبجين - [00:47:22](#)

ها ولا اثم عليه. فلا اثم عليه. تجد في كثير من من التفاسير يقول لك من تعجل فلا حرج. الصحيح من التفاسير من تعجل لا اثم عليه نفي للام المتضمن لنفي الحرج. فاذا قلنا فلا حرج فقط حصرنا المعنى انه - [00:47:42](#)

ها لا عقاب عليه ولا حرج عليه من التعجيل. لا المعنى اعم انه يخرج من حجه ولا اثم عليه. مثل معنى الحديث رجع من ذنبه كيوم ولدته رجع من ذنبه لانه لم يفسق لم يرفع ولم يفسق هناك قال لمن اتقى هناك قال فلم يرث ولم يفسق - [00:48:12](#)

يعني الطقم فهو الحج المبرور رجع من ذنبه كيوم ولدته امه لا اثم عليه هذا المعنى فلا اثم عليه. نعم. سياتيك سياتيك. سياتي هذا هنا يبقى السؤال فلا اثم عليه من جميع الذنوب هذا الذي يسعى. كبيرها - [00:48:42](#)

رجع كيوم ولدته امه من جميع خالصة من جميع الذنوب وان لم يتبع ظاهر الحديث العموم. للذنوب كلها صغيرها وكبیرها. ما تاب منه وما لم ولذلك يقول ابن حجر وظاهره غفران الصغائر والكبائر والتبعات - [00:49:12](#)

ظاهره غفران الصغائر. والكبائر والتبعات. هذا ظاهر مظاهر الآية فلا اثم عليه. لانه قال لا اثم عليه وانت تعرفون كلمة اثم ها نكرة في سياق النفي لا والنكرة في سياق النفي تفيد العموم جميع - [00:49:42](#)

لكن بشر هذه الشروط اتصور شخصا اتقى الله في حجه من اوله لآخره وتزود التقوى والاخلاص واتبع السنّة. وتحري. ويأتي وغير تائب من الذنوب حتى ولو نسيها سيفرها لك. حتى وان نسيها سيفرها الله. وان ذكرها سيتوب منها لان - [00:50:12](#)

في حالة من الصفاء والاخلاص والآيات والاقبال على الله ما توجب له ان يخلص يخرج لحجه في هذه الحال اتقى الله اذا هو تائب. وان نسي شيئا او عجز عنه - [00:50:42](#)

يعني قد يوجد انسان يعجز احيانا عن عن شيء يتوب منه. كيف يعجز؟ عليه تبعات. اموال لناس لا يستطيع فقير سرق اموالا يرجعها ما يستطيع ان يرجعها. لانه لو اراد ان يرجعها ما استطاع ما استطاع. ولو - [00:51:02](#)

استحل منهم اشتكتوه وحبسوه. او قالوا اعترفوا قطعت يمينه. فيصعب عليه لذلك توجد اما من يكون مصرا على الذنوب والكبائر فلن تجد تجد منه تلك الحالة الا نادرا فان وجدت منه تلك الحالة من التقوى في حجك سيمحو الله به الذنوب او يخففه - [00:51:22](#)

او يخفف. وهذا الوصف كيوم ولدته امه في هذه اللحظة. لم يرث ولم يفسق اتقى الله اتقوا الله عز وجل. نسأل الله ان يجعلنا من المتقين الابرار. لكن ما ذكر في هذا الحديث فلا آآ ولا جدال في الحديث - [00:51:52](#)

قال لم يرث ولم يفسق. ما ذكر الجدال في الحج. واضح؟ لان في الآية فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسقا ولا جدال في الحج. يقول ابن افاد يقول عن الطيببي يقول افاد ان الحديث انما لم يذكر فيه - [00:52:12](#)

فيه الجدال كما ذكر في الآية على طريق الاكتفاء بذكر البعض وترك ما دل عليه ما ذكر. الآية ذكر فيها ثلاثة فلا رفت ولا فسوق ولا جدار. في الحديث ذكر اثنين يقول ذكر البعض يكفي - [00:52:42](#)

ذكر الكل بشارة قال ابن حجر ويحتمل ان يقال وانتبه لهذا الكلام. ويحتمل ان يقال ان ذلك يعني الجدال. يختلف باختلاف القصد. لانه لا يؤثر في ترك مغفرة ذنوب الحاج اذا كان به المنجات المراد به المجادلة في احكام الحج فيما يظهر من الدلة - [00:53:02](#) او المجازرة بطريق التعميم فلا يؤثر ايضا. فان الفاحشة منها داخل في عموم الرفت والحسن منها ظاهر في عدم التأثير. والمستوى الطرفين لا يؤثر ايضا. سنت نعود الى كلام الحجر للتوضيح. يقول ابن حجر يشير الى معنى ولا جدال في الحج. لما قال الله ولا جدال في الحج. ما المراد بذلك - [00:53:32](#)

اي جدار هل هو اي جدال؟ بعض العلماء قال اي جدال؟ ظاهرية قالوا اي جدال ومنهم من قال لا الجدال المقصود به مجادلة المشركين في مناسك الحج لأن الله تعالى يقول لكل امة جعلنا منسها همنا فلا ينزعونك في الارض. وادعو الى ربك - [00:54:02](#) ها؟ الى ان قالوا وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون. اذا جادلوه يقولون ما هكذا الحج كذا حج كذا لا زال لهم مشيئة. فاذا فيأتي من اسلم وقد اغتال - [00:54:32](#)

على المناسك القديمة التي منسوخة من الامم او التي ابتدعها. فلا تنازع رسول الله. حجة كما قال ها. خذوا عنى مناسكم. اتباع بلا منازعة ولا جدال. هذا من بعض العلماء قال المقصود ولا جدال في الحج اي ولا جدال في مناسك الحج - [00:54:52](#) هي محكمة وتفهمها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سنته. خذوا عنى منازلكم. مع نفسي ولا جدال في الحج ولا جدال اثناء الحج. قال بعض العلماء ولا جدال اثناء الحج لكن المراد به - [00:55:22](#)

الجدال الباطل ليس الحوار او التوصل الى العلم بقصده. او مجادلة المبطلين لدحضهم بمعنى انك لا تخاصم اخوانك بباطل. حتى تبلغ الخصومة الى النفوس والاثم ورفع الاوصوات. لا. قالوا لا جدال ولم ينه - [00:55:42](#) الحوار. لأن الحوار يكون محاورة عادية. كلام. لكن الجدال يكون فيه جدل والجدل تعرفون الجدل الذي يجدر الجبل يلويه جده طواه حتى يكون يطوي حبلين وثلاثة مع بعضهم حتى يكون حبلا قويا. فاذا انت تطوي الكلام تطوي كلام خصمك. هذا الجدال. اذا اخذ - [00:56:12](#)

متقول هذا الذي نهى عنه. فابن حجر يقول اما ان يكون. يقول اما اذا كان المراد به مجادلة في احكام الحج فيما يظهر من الدلة يعني بيانها. لأن وجوده لا يؤثر - [00:56:42](#)

في ترك مغفرة ذنوب الحاج. وجود الجدال. يقول لما كان الجدال محتمل انه المحرم او المندوب او المباح ها يقول لم يذكره النبي صلى الله عليه وسلم في شرط ترك في شرط الحج المبرور او المغفرة الذنوب. لانه محتمل. الشيء الذي - [00:57:02](#) مسجد الحج المبرور هو الرفت والفسوق. الجدال محتمل انك تحاجج مبطلا. تصور تجد مبطلا يلبس على الناس بالبدع. ويتكلم فاذا كلمته خصمته وردت بدعته. هل هذا من الجدال المذموم؟ لا هذا من الجهاد. رد الباطل - [00:57:32](#) فهذا تؤجر عليه لا تؤثم عليه. تجد اخاك يتكلم في شيء مسألة علمية فتجادله وتناقشه تأتي النفوس بما فيها من الباطل ويخطر الشيطان وترتفع الاوصوات هذا هو المنهي عنه هذا من المنهي عنه - [00:58:02](#)

الجدال في نقاش احكام الحج المبينة يردها بباطل ما يجوز بعض الناس يأتي ويريد ان يلبس على الناس بباطل ولابد ان يفرضه وهو اما يقيسه او قوله ضعيفة او انتصارا للمذهب او انتصارا لشيخ او غير ذلك. لا هذا ما يجوز. لأن هذا من من الجدال المنهي عنه - [00:58:22](#)

لأنه يورث القلوب حزازة. يشغل عن ذكر الله يكفي انه يشغل عن ذكر الله فكيف بالحج الذي كله للذكر؟ ليذكروا اسم الله على ما رزقه من في ایام معلومات على ما رزقهم بهيمة الانعام - [00:58:52](#) من اول ذكر القرآن. فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله. واذكروا الله في ایام معلومة. فمن تعجل في يوم الى اخره الله يأمر بالذكر فاذا كيف ينشغل الانسان بالبواطين؟ على ولذلك لم يذكر - [00:59:12](#)

الجدال في هذا الحديث قال فلم يرض ولم يفسق لماذا؟ لأن الجدال محتمل ان يكون من الجدال المباح او المندوب او المنهي عنه  
فلما كان محتملا لم يذكر. ويدخل في الفسق المنهي عنه يدخل في في الفسق. والله اعلم - 00:59:32

احد عنده سؤال؟ الرفض نعم المقصد بالمس بشهوة ولا المقصود اي مس المرأة بشهوة تجسسها هذا من الرفت. اما يمسها يحملها  
معهم او ليقطع بها الطريق او اثناء الطواف هذا ليس هذا ليس من الرفت اليه من الرفت - 00:59:52

وهذا كله سيأتينا في باب محظورات الاحرام. ممنوعات الاحرام والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:00:22